

بحار الأنوار

[278] ثم قسم النبي صلى الله عليه وآله أموال بني قريظة ونساءهم (1) على المسلمين، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وآله سعد بن زيد الانصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع له بهم خيلا وسلاحا. وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اصطفى لنفسه من نساءهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة (2) إحدى نساء بني عمرو بن قريظة، فكانت عند رسول الله صلى الله عليه وآله حتى توفي عنها، وهي في ملكه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحرم (3) عليها أن يتزوجها ويضرب عليها الحجاب، فقالت: يا رسول الله بل تتركني في ملكك فهو أخف علي وعليك فتركها، وقد كانت حين سبها كرهت الاسلام (4) وأبت إلا اليهودية، فعزلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنه، ووجد في نفسه بذلك (5) من أمرها، فبينما هو مع أصحابه إذ سمع وقع نعلين خلفه فقال: " إن هذا لثعلبة بن سعية يبشرني بإسلام ريحانة " فجاءه فقال: يا رسول الله قد أسلمت ريحانة، فبشر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله (6). أقول: سيأتي بعض أخبار غزوة الخندق في باب أحوال أولاد النبي صلى الله عليه وآله. 29 - وفي الديوان في وصف الظفر في الخندق: (1) زاد في المصدر والسيرة: [وابناءهم. في

السيرة.] على المسلمين. واعلم في ذلك اليوم سهمان الخيل وسهمان الرجال، واخرج منها الخمس، فكان للفارس ثلاثة اسهم: للفارس سهمان، وللفارسه سهم، وللراجل - من ليس له فارس - سهم، وكانت الخيل يوم بنى قريظة ستة وثلاثين فرسا، وكان أول فئ وقع فيه السهمان وزاد بعد ذلك في السيرة: واخرج منها الخمس، فعلى سنتها وما مضى من رسول الله صلى الله عليه وآله فيها وقعت المقاسم ومضت السنة في المغازي. أقول: في تاريخ اليعقوبي: وكانت الخيل ثمانية وثلاثين فرسا. (2) في السيرة. جنافة. (3) في السيرة: عرض عليها. (4) في السيرة: قد تعصت بالاسلام. (5) " " : لذلك. (6) المنتقى في مولود المصطفى: الباب الخامس فيما كان سنة خمس من الهجرة. سيرة ابن هشام 3: 255 - 265. فيه: " فسر ذلك من امرها " مكان: فبشر.